



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5144

التاريخ : السبت 2020/1/25

## الفبر الرئيسي



"القناة 12" العبرية: خطة ترامب تمنح  
"إسرائيل" السيادة في أنحاء القدس وجميع  
المستوطنات وعدم عودة اللاجئين

... ص 4

## أبرز العناوين



رئاسة السلطة: لم يجر أي حديث مع الإدارة الأميركية حول ما تسمى بـ"صفقة القرن"  
فتح: أي خطة تتعارض مع حقوق شعبنا مصيرها الفشل وستسقط كسابقاتها  
ضغوط على غانتس للامتناع عن السفر إلى البيت الأبيض.. لأن دوره سيبدو «ثانويًا» أمام نتنياهو  
ماليزيا تدعو إلى استراتيجية برلمانية عالمية لحماية القدس  
الشيخ عكرمة صبري يتحدى قرار منعه من دخول الأقصى ويدخل محمولاً على الأكتاف

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. رئاسة السلطة: لم يجر أي حديث مع الإدارة الأميركية حول ما تسمى بـ"صفقة القرن"
6	3. عباس يطلب من الأمير تشارلز اعتراف بريطانيا بفلسطين
6	4. الخارجية الفلسطينية تطالب بموقف دولي حازم لوقف اعتداءات المستوطنين على دور العبادة
7	5. النائب عطون: أعداد المصلين بالأقصى أصابت الاحتلال بالسعار
7	6. النائب أبو طير يستنكر جريمة حرق مسجد البدرية بالقدس المحتلة
<u>المقاومة:</u>	
7	7. فتح: أي خطة تتعارض مع حقوق شعبنا مصيرها الفشل وستسقط كسابقاتها
8	8. الحية يدعو الأمة لنصرة المسجد الأقصى
8	9. الاحتلال يعثر على "بالونات مفخخة" أطلقت من غزة
8	10. ملف الانتخابات يشهد حراكا جديدا... وفتح تؤكد عقدها شرط مشاركة القدس
9	11. قوى وفصائل فلسطينية تجدد رفضها لـ"صفقة القرن" الأمريكية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	12. ضغوط على غانتس للامتناع عن السفر إلى البيت الأبيض.. لأن دوره سيبدو «ثانويًا» أمام نتنياهو
12	13. صحيفة إسرائيلية: نتنياهو حصل على "هدية القرن"
14	14. استطلاع: 35% من الإسرائيليين يؤيدون ضم غور الأردن قبل الانتخابات
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	15. الشيخ عكرمة صبري يتحدى قرار منعه من دخول الأقصى ويدخل محمولاً على الأكتاف
15	16. مستوطنون يحرقون مسجدا جنوب القدس ويخطون شعارات عنصرية
15	17. الاحتلال يصادق على هدم 4 منازل في الضفة لمنفذي عمليات
16	18. "خلع الأكتاف" عقوبة جديدة لمرابطات الأقصى
16	19. الفلسطينيون بلبان يحشدون نصرته للأقصى في صلاة الفجر العظيم
17	20. وثيقة إسرائيلية: الحكم العسكري لفلسطيني الداخل ستار لنهب الأراضي
18	21. آلاف المقدسيين يبحثون عن طفل مفقود وشرطة الاحتلال تقمع مطالبين بالبحث عنه

	<b>الأردن:</b>
18	22. مصدر حكومي: الأردن لم يطلع على "صفقة القرن" وإلغاء "فك الارتباط" غير صحيح
19	23. "معاريف": كيف سيتصرف الأردن بعد إعلان "صفقة القرن"؟
19	24. الأردن يدين اقتحام الأقصى والاعتداء على المصلين
	<b>عربي، إسلامي:</b>
20	25. الإمارات: الممارسات الإسرائيلية تعرقل السلام
20	26. ماليزيا تدعو إلى استراتيجية برلمانية عالمية لحماية القدس
21	27. قطر توزع المساعدات المالية على 70 ألف أسرة غزية الأحد
21	28. تقرير لمراسل قناة إسرائيلية.. بعدما تجول في شوارع الرياض وأخذ آراء مواطنين
	<b>دولي:</b>
22	29. زار مسجد عمر وكنيسة المهد.. الأمير تشارلز يتمنى الحرية والعدالة والمساواة للفلسطينيين
23	30. الرئيس الروسي للإسرائيليين: نحن شركاء في الوجود وعلينا مناهضة اللاسامية
	<b>حوارات ومقالات</b>
24	31. التصعيد العسكري الإسرائيلي الأول ضد حماس في عام 2020... عدنان أبو عامر
27	32. حوافز حرب الاغتيالات... د. محمد السعيد إدريس
29	33. الآثار السياسية المترتبة على إعلان صفقة القرن... ناحوم برنياع
31	34. "صفقة القرن" تمهد الطريق لضمّ غور الأردن... عاموس هرتيل
35	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## 1. "القناة 12" العبرية: خطة ترامب تمنح "إسرائيل" السيادة في أنحاء القدس وجميع المستوطنات

### وعدم عودة اللاجئين

طاقم تايمز أوف إسرائيل: خطة ادارة ترامب للسلام الإسرائيلي الفلسطيني - التي ستقدم الأسبوع المقبل في البيت الأبيض على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزعيم حزب "أزرق ابيض" بيني غانتس - تنص على السيادة الإسرائيلية الكاملة في جميع أنحاء القدس، ضم إسرائيل جميع مستوطنات الضفة الغربية، وعدم "عودة" اللاجئين الفلسطينيين إلى إسرائيل، صرح التلفزيون الإسرائيلي مساء الخميس.

وقال التقرير إن الخطة تشكل "الاقتراح الأكثر سخاء" الذي يتم تقديمه إلى إسرائيل. ورفض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لاحقًا التقارير "المتكهنة فقط" حول تفاصيل الخطة وتوقيت إصدارها. وقال التقرير التلفزيوني إنه ينص في النهاية على إقامة دولة فلسطينية ولكن في ظل ظروف لا يمكن لأي زعيم فلسطيني أن يقبلها. وذكرت القناة 12 أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لا يعرف تفاصيل الخطة، وأنها تعتبر في رام الله مرفوضة مسبقًا. ولم يكن للسلطة الفلسطينية أي تعاملات حقيقية مع الإدارة الأمريكية منذ أن اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017.

وذكر التقرير التلفزيوني التفاصيل الخطة المفترضة، دون تحديد مصدر، والتي تنص على:

- \* السيادة الإسرائيلية في جميع مستوطنات الضفة الغربية التي يزيد عددها عن 100، وكلها باستثناء 15 ستكون في اراضي متجاورة. (يعيش حوالي 400,000 يهودي في حوالي 120 مستوطنة رسمية).
- \* السيادة الإسرائيلية في جميع أنحاء القدس، بما في ذلك البلدة القديمة، مع "تمثيل فلسطيني رمزي" فقط في القدس.

\* إذا قبلت إسرائيل الصفقة، ورفضها الفلسطينيون، فإن إسرائيل ستحصل على دعم الولايات المتحدة للبدء في ضم المستوطنات من جانب واحد.

\* سيتم منح الفلسطينيين دولة، ولكن فقط إذا تم تجريد غزة من السلاح، تخلي حماس عن أسلحتها، واعتراف الفلسطينيون بإسرائيل كدولة يهودية عاصمتها القدس.

ونقل التقرير التلفزيوني عن مصادر إسرائيلية لم يتم تسميتها حددت بنودًا أخرى، منها:

- \* لا دور فلسطيني في أي سيطرة على الحدود.
- \* السيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة في غور الأردن.
- \* السيادة الإسرائيلية في جميع "الأراضي المفتوحة" في المنطقة C في الضفة الغربية. وذكر التقرير التلفزيوني أن هذا يمثل نحو 30 في المائة من الضفة الغربية.

\* قبول جميع المطالب الأمنية الإسرائيلية.  
\* بعض التبادلات المحدودة للأراضي التي يتم فيها تبادل السيادة الإسرائيلية الموسعة في الضفة الغربية للحصول على تعويض إقليمي بسيط في النقب.  
\* استيعاب طفيف محتمل للاجئين الفلسطينيين في إسرائيل؛ لا تعويض للاجئين.  
ونقل التقرير التلفزيوني عن مصادر إسرائيلية قولها إن الخطة تمثل عرضًا غير مسبوق لإسرائيل. وقال ان نتياهو أمر وزراءه بعدم مناقشة بنودها علانية.  
وقال التقرير إن ترامب يريد كشف النقاب عن الخطة لبعض الوقت لكنه تأجل بسبب الجمود الانتخابي المطول في إسرائيل. لكنه قرر الآن عدم الانتظار بعد.  
وحدد تقرير القناة 13 شروطاً مختلفة قليلاً، لكنه قال إن هذه كانت من نسخة قديمة من الخطة، والتي "انتقلت منذ ذلك الحين إلى اليمين". وهذه الخطة السابقة تنص على أن تضم إسرائيل حوالي 15% من الضفة الغربية، حصول الفلسطينيين على السيادة في بعض أحياء القدس الشرقية، وعلى إخلاء 60 بؤرة استيطانية تعتبرها إسرائيل غير قانونية.  
ونقلت عن مصدر بالبيت الأبيض وصف الخطة الحالية بأنها "الخطة الأكثر تأييداً لإسرائيل التي تم إنتاجها أو تقديمها". وقال ترامب نفسه، في تغريدة نشرها بعد التقارير الإسرائيلية بفترة وجيزة، "التقارير حول تفاصيل وتوقيت خططنا للسلام هي مجرد تكهنات".

تايمز أو إسرائيل، 2020/1/23

## 2. رئاسة السلطة: لم يجر أي حديث مع الإدارة الأميركية حول ما تسمى بـ"صفقة القرن"

رام الله: تعقياً على ما ذكره الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بأن إدارته تحدثت بإيجاز مع الفلسطينيين، وستتحدث معهم مجدداً، أكدت الرئاسة الفلسطينية، اليوم الجمعة، أنه لم يجر أي حديث مع الإدارة الأميركية، لا بإيجاز أو بإسهاب.  
وجددت الرئاسة على لسان الناطق باسمها نبيل أبو ردينة، التأكيد على أن الموقف الفلسطيني واضح وثابت من رفضها لقرارات ترامب المتعلقة بالقدس وغيرها من القضايا، وبكل ما يتعلق بصفقة القرن المرفوضة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/24

### 3. عباس يطلب من الأمير تشارلز اعتراف بريطانيا بفلسطين

بيت لحم: طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بريطانيا بالاعتراف بدولة فلسطين، وذلك خلال استقباله ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في قصر الرئاسة بمدينة بيت لحم. وقال عباس الذي التقى الأمير تشارلز بعد يوم من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون: «نرحب بولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في فلسطين، يسعدنا جداً أن نستقبلك هنا في المدينة المقدسة، مولد سيدنا المسيح مدينة بيت لحم، مدينة التعايش الإسلامي - المسيحي». وأضاف: «لقد زرت كنيسة المهد وزرت أيضاً مسجد عمر بن الخطاب، وشاهدتم المسلمين والمسيحيين يعيشون مع بعضهم بعضاً».

وأعرب عباس عن شكره للمملكة المتحدة على «مساعدها لنا في بناء مؤسسات الدولة»، وأيضاً مساعداتها المقدمة لوكالة «الأونروا». وتابع: «كما نشكر بريطانيا لقبولها حل الدولتين ورفضها ما تسمى صفقة العصر». وأردف: «أملنا في المستقبل القريب أن نسمع اعتراف بريطانيا بدولة فلسطين؛ لأننا سمعنا أن البرلمان البريطاني أوصى الحكومة بذلك، فنتمنى أن يحصل ذلك. شكراً لهذه الزيارة، ونتمنى زيارة أخرى لكم في عيد الميلاد المقبل».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/25

### 4. الخارجية الفلسطينية تطالب بموقف دولي حازم لوقف اعتداءات المستوطنين على دور العبادة

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين إن استهداف عصابات المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية لدور العبادة المسيحية والإسلامية، يعكس طبيعة السياسة والتوجهات لدى دولة الاحتلال وأجهزتها المختلفة ونواياها الحقيقية من زرع وتعميق المتطرفين اليهود والمستوطنين المتعصبين في الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت الخارجية في بيان صدر عنها، اليوم الجمعة، أن اليهود المتطرفين يعتقدون ايدولوجيا ظلامية وفكر متطرف تفوح منه رائحة العنصرية والكراهية والعنف والتعصب الديني اتجاه الاغيار، لإنشاء بيئة طاردة للآخرين وتتكسر وجودهم في فلسطين المحتلة.

وأدانت الوزارة بأشد العبارات حرب الاحتلال ومستوطنيه المفتوحة على دور العبادة والمصلين، معتبرة الاعتداءات تصعيداً خطيراً ومحاولة لجر الساحة والمنطقة إلى حرب دينية، بهدف الترويج للرواية الاحتلالية التلمودية وإخفاء الطابع الاحتلالي الاستعماري لمشاريعهم في الارض الفلسطينية المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/24

## 5. النائب عطون: أعداد المصلين بالأقصى أصابت الاحتلال بالسعار

رام الله: أكد النائب عن حركة حماس في القدس المحتلة أحمد عطون أن الاحتلال الإسرائيلي أصابه السعار والجنون من حملة الفجر العظيم وأفواج المصلين الذين زحفوا إلى المسجد الأقصى المبارك فجر اليوم، داعياً المسلمين في كل العالم لدعم صمود المقدسيين بكل السبل.

وقال النائب عطون: إن دعوات الحشد والصلاة والرابط في الأقصى تؤرق الاحتلال وقادته، وهي تؤكد أن المعركة الحقيقية هي معركة وجود وصمود على الأرض لفضح جرائم الاحتلال وممارسته.

ولفت عطون إلى تعامل الاحتلال مع هذه الحالة عبر الاعتقالات غير المسبوقة وقرارات الإبعاد التي استهدفت الشبان والمرابطين والمرابطات والصحفيين والخطباء والأئمة، ومنع الحافلات من الوصول للمسجد الأقصى وتغريم ومحاكمة حتى من يوزع الحلويات والمشروبات الساخنة على المصلين، ما يؤكد حالة التخبط التي يعيشها الاحتلال الذي ظن لوهلة أنه استطاع أن يحسم المعركة في القدس وهو الذي يقرر متى يدخل الناس إلى الأقصى، في حين يعيث قطعان المستوطنين في المسجد الفساد صباح مساء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/24

## 6. النائب أبو طير يستنكر جريمة حرق مسجد البدرية بالقدس المحتلة

القدس المحتلة: استنكر النائب في المجلس التشريعي عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشيخ محمد أبو طير اعتداء المستوطنين على مسجد البدرية في قرية شرفات جنوبي القدس المحتلة فجر اليوم، وإحراق أجزاء منه وكتابة شعارات عنصرية عليه. ودعا أبو طير، أبناء شعبنا الفلسطيني إلى التكاتف والتصدي لاعتداءات المستوطنين التي طالت المقدرات والمساجد وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك. وأشاد بحشود المصلين الذين أموا المسجد الأقصى اليوم للدفاع عنه في وجه المستوطنين الذين يدنسونه بحماية قوات الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2020/1/24

## 7. فتح: أي خطة تتعارض مع حقوق شعبنا مصيرها الفشل وستسقط كسابقاتها

رام الله: أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أن أي خطة تتعارض مع حقوق شعبنا الفلسطيني، والتي كفلتها الشرعية الدولية مصيرها الفشل، وستسقط كسابقاتها من المشاريع المشبوهة.

وقالت الحركة على لسان عضو المجلس الثوري، المتحدث باسمها أسامه القواسمي، اليوم الجمعة،

إن حقوقنا واضحة لا لبس فيها، وتتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967، والمعترف بها في الأمم المتحدة بعاصمتها القدس، وتطبيق القرارات الأممية ذات الصلة بقضيتنا. وأضاف "ظن البعض أن الضغوطات والتهديدات والوقت كفيل بتغيير أو تليين مواقفنا اتجاه حقوقنا، لن يتحقق، وسيبتدد تحت وطأة نضال شعبنا وصموده وموقف قيادتنا الثابت".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/24

### 8. الحية يدعو الأمة لنصرة المسجد الأقصى

غزة- الرأي: دعا عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خليل الحية الأمة العربية والإسلامية إلى الاحتشاد في كل الساحات دفاعاً ونصرة للمسجد الأقصى المبارك. وطالب الحية في كلمة مصورة ضمن حملة الفجر العظيم، بمزيد من حركة التضامن والدفاع عن المسجد الأقصى في كل ربوع العالم، مضيفاً: فلتلتهب الأرض في كل أماكننا على الغزاة المحتلين. وقال "إن جماهير الأمة ستنتصر للأقصى، ومن حقها أن تقاوم الاحتلال وتطرده بكل الوسائل، وإن شعبنا وأمتنا ستفتدي المسجد الأقصى ومقدساتها بكل ما تملك".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/24

### 9. الاحتلال يعثر على "بالونات مفخخة" أطلقت من غزة

غزة . «القدس العربي»: بالرغم من إشارة تقارير إسرائيلية إلى وجود اتفاق جديد على وقف إطلاق «البالونات المفخخة» من قطاع غزة، تجاه بلدات إسرائيل الحدودية، إلا أن سلطات الاحتلال أعلنت أمس الخميس العثور على بالونات جديدة، قرب إحدى البلدات. وقالت مصادر في إسرائيل إن إطلاق هذه البالونات لا يزال مستمرا، وإنه عثر في محيط المجلس الإقليمي «شاعر هانيغف» بالنقب الغربي قبل ظهر أمس الخميس على رزمة بالونات مربوطة بها كرة مفخخة. وجرت كالعادة استدعاء قوة من فرق الهندسة التابعة لقوات الاحتلال، التي قامت بدورها بإبطال مفعول المتفجرات، بدون وقوع إصابات أو أضرار.

القدس العربي، لندن، 2020/1/25

### 10. ملف الانتخابات يشهد حراكا جديدا... وفتح تؤكد عقدها شرط مشاركة القدس

غزة . أشرف الهور: شهدت الساعات الماضية حراكا في ملف الانتخابات الفلسطينية، بالرغم من استمرار الخلاف القائم بين القيادة الفلسطينية وحركة حماس، حول إصدار المرسوم الخاص بعقدها.

وفي إطار الحراك، استقبل الرئيس محمود عباس، ليل أول من أمس الأربعاء، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر. ولم يعط البيان الرسمي مزيداً من التفاصيل، خاصة وأنه لم تطرأ أي مستجدات تشمل تبديلاً في المواقف بين القيادة الفلسطينية وحركة حماس حول ملف الانتخابات.

مصدر مطلع قال لـ «القدس العربي» إنه لا توجد حتى اللحظة أي مقاربات بين حركتي فتح وحماس، حول الانتخابات، وإن الطرفين يصران على مواقفهم.

وفي السياق ذاته، عقد أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب، اجتماعاً مع سفير مصر لدى فلسطين عصام عاشور، جرى خلاله البحث في آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بإجراء الانتخابات العامة.

وأكد الرجوب خلال لقائه مع السفير عاشور الذي ترعى بلاده عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية، أن حركة فتح وعلى رأسها الرئيس محمود عباس «عازمان على عقد الانتخابات»، لكنه قال إنه «لا انتخابات دون القدس»، موضحاً للسفير المصري أن هذا الأمر يلقي تأييد كافة فصائل العمل الوطني.

وأكد أن القضية الفلسطينية تمر بـ «مرحلة صعبة للغاية»، خاصة في ظل تصاعد الحديث عن قرب الإعلان عن «صفقة القرن» الهادفة إلى تصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية، وإنجاز تسوية إقليمية على حساب القضية، مستعرضاً الموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي الثابت برفض الصفقة، مشدداً على أن السلام والازدهار لا يمكن تحقيقهما إلا بإنهاء الاحتلال وسرقة الموارد الفلسطينية.

في المقابل، قالت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حازم قاسم، في تصريح صحافي «حديث رئيس السلطة محمود عباس عن الانتخابات العامة، دون أن يتخذ أي خطوة عملية، يؤكد أن قيادة السلطة ما زالت تتلاعب بموضوع الانتخابات، وافتقاده للجدية في التعامل مع هذا المسار الوطني». وطالب قيادة السلطة بـ «مغادرة مربع المراوغة في موضوع الانتخابات، واتخاذ الخطوة المطلوبة منه بإصدار المرسوم للانتخابات العامة، والبدء بتحريك وطني جماعي لانتزاع حق أهلنا في القدس في العملية الانتخابية في كل مراحلها».

القدس العربي، لندن، 2020/1/25

## 11. قوى وفصائل فلسطينية تجدد رفضها لـ«صفقة القرن» الأمريكية

غزة: أعربت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، وهيئة شعبية فلسطينية، الجمعة، عن رفضهم لما يعرف إعلامياً بـ «صفقة القرن» الأمريكية.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، يوسف الحسينة، في بيان، إن "الإدارة الأمريكية تتصرف بعقل القراصنة، تُشرع النهب والاستيلاء والسرقعة لأرض فلسطين ومقدساتها وتمارس إرهاباً كونياً على شعوب العالم". وأضاف أن "أمريكا تخدع العالم حين تزعم أنها تسعى لحل لقضية فلسطين".

ولفت الحسينة أن "ما تنوي واشنطن طرحه من خلال صفقة القرن يؤسس لسرقعة ونهب باقي حقوق الشعب الفلسطيني وتهويد مقدساته ومصادرة أرضه".

من جهتها، قالت حركة "حماس"، في بيان: "تحذر قادة الاحتلال من الحسابات الخاطئة، فالعود الأمريكية وصفقات القرن لن تغير شيئاً في حقائق التاريخ وحقوق شعبنا الذي سيواصل دفاعه ورباطه حتى استعادة كامل حقوقه المسلوبة". ولفتت أن توافد الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى، لصلاة الفجر "وصلت لأصحاب الصفقة المشؤومة بأنها لن تمر، وستبقى هوية المسجد الأقصى إسلامية فلسطينية".

وتابعت أن "محاولة المساس بحقوق شعبنا في أرضه ومقدساته سيواجهها أبناء شعبنا مع أحرار أمتنا بكل قوة".

بدورها، قالت "الهيئة الشعبية لكسر الحصار عن غزة" إن "صفقة القرن تُطبق عملياً على الأرض منذ أكثر من عام بدعم أمريكي كامل للاحتلال الإسرائيلي، بالانقضاء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإنهاء أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس". وأضافت أن "الإعلان عن تفاصيل الصفقة يهدف لمنح الاحتلال مزيداً من المكتسبات، وهو جزء من الترويج وشرعنة الصفقة".

وشددت على أن "الصفقة انقلاب على حقوق الشعب الفلسطيني، وخطر داهم يتطلب وحدة وطنية شاملة".

القدس العربي، لندن، 2020/1/25

## 12. ضغوط على غانتس للامتناع عن السفر إلى البيت الأبيض.. لأن دوره سيبدو «ثانويًا» أمام

### نتنياهو

تل أبيب- نظير مجلي: اختلف رد الفعل الفلسطيني عن رد الفعل الإسرائيلي إزاء مبادرة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، دعوة رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، ورئيس المعارضة، بيني غانتس، إلى البيت الأبيض للتباحث في خطة السلام المعروفة بـ«صفقة القرن». إذ رحب

الإسرائيليون بشكل عام وشجبها الفلسطينيون بشكل قاطع، وسط إجماع على أن الخطوة تخدم ننتياهو وترمب في معركتهما الانتخابية الحالية.

ولوحظ أن عدداً من قادة تحالف «كحول لفان» بدأوا يمارسون ضغوطاً على زعيمهم، غانتس، لكيلا يقع في «كمين» ويمتنع عن السفر إلى البيت الأبيض للقاء ترامب الثلاثاء.

وقال مسؤول كبير في هذا الحزب إن «ما يتكشف من أسرار حول كيفية نشوء هذه المبادرة، يدل على أنها خطة وضعتها مساعدو ننتياهو وترامب معاً»، وإن «المبادر إليها هو السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون درامر»، وإن «توقيتها ليوم الثلاثاء المقبل حدد بشكل دقيق في اليوم الذي يبدأ فيه البحث في الكنيست حول طلب ننتياهو الحصول على حصانة برلمانية لتأجيل محاكمته». واعتبر المسؤول أن الغرض من الدعوة «التغطية على الأبحاث الجارية في الكونغرس لإقالة الرئيس ترمب والأبحاث في الكنيست (في خصوص حصانة ننتياهو)».

وكان نواب حزب ننتياهو، الليكود، قد بادروا إلى طرح مشروع لتأجيل البحث في حصانته، «حتى يتفرغ للمهام الكبرى لتحديد مصالح إسرائيل الاستراتيجية»، كما قال رئيس كتلة الليكود البرلمانية، ميكي زوهر. وأضاف: «حزب كحول لفان يتصرف كمجموعة سياسيين صغيرين عديمي الخبرة ويلجأون إلى طرق صبيانية، في مواجهة عظمة ننتياهو. يشاهدونه وهو يجلب لإسرائيل خمسين زعيماً عالمياً ويشاهدونه وهو يتلقى دعوة فاخرة من الرئيس الأميركي الأكثر قرباً من إسرائيل في تاريخ البلدين ويعرفون أنه يقدم لإسرائيل أفضل عرض سياسي لتحقيق السلام، وبعد كل هذا يحاولون إشغاله في قضايا تافهة يمكن تأجيلها بسهولة».

في المقابل، يتخبط حزب «كحول لفان» في التعاطي مع دعوة ترمب. واعترف أحد قادته البارزين في تصريحات لمراسل «معريب» السياسي، بن كسبيت، بأن «غانتس وقع في كمين خطير». وقال: «واضح أن فكرة الوصول إلى واشنطن في يوم الثلاثاء القادم، متديلاً وراء ننتياهو، ليست بريئة وليس سهلاً التعامل معها. فهي فكرة تلائم عقلية ننتياهو. ولكنها تطرح باسم الولايات المتحدة. فإذا رفض غانتس سيعتبر موقفه صفقة للرئيس الصديق والحليف الأكبر وأقوى دولة في العالم. وسيظهر كقائد ضعيف أمام الإسرائيليين، لأنه كان قد قبل الدعوة ووعده بتبليتها. وإذا وافق وذهب مع ننتياهو، سيبدو وجوده ثانوياً وسيخلد مشهد (رئيس ومرؤوس وقائد ومقود) مع ننتياهو، حتى في أذهان الإسرائيليين. وفي هذه الحالة سيخسر الكثير من الناخبين. لذلك فإن القرار صعب. ولا بد من وسيلة إبداعية توفر علينا العناء وتتقذنا من هذا المطب».

في غضون ذلك، رفض النائب في الكنيست آفي نيسان كورن، رئيس كتلة «كحول لفان»، أمس، طلبات نواب حزب الليكود الحاكم، وقف أو تجميد الإجراءات لنزع حصانة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وقال إن هذه الإجراءات ستبدأ في موعدها يوم الثلاثاء المقبل وستستمر بشكل مكثف. وقال نيسان كورن إن الليكود يحاول «التذكي والاختباء وراء مقولات شعبية عن عملية سلام ومسؤوليات وطنية ومصالح استراتيجية، لكننا لن نتيح له أن يستغبي الجمهور. فالكل يعرف أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يسعى للتهرب من المحاكمة. ونحن لن نسمح له. سندير الإجراءات ضده، كما لو أنه لا توجد مساع سلمية في البيت الأبيض».

ورد حزب الليكود بالإعلان أنه سيقاطع جلسات لجنة الكنيست، التي يجري ترتيبها حالياً، لكي تبحث طلب نتنياهو الحصول على حصانة برلمانية. وقد رفضت كتلة الليكود حتى تسليم لائحة بأسماء ممثليها في اللجنة. وحاولت إقناع كتل اليمين الأخرى بالانجرار وراءها فلم تغلج. فغدت كتلة الليكود الفصيل الوحيد الذي لم يسلم أسماء ممثليه إلى اللجنة.

وقال نيسان كورن إن عمل اللجنة سيبدأ كالمعتاد وسيستمر لمدة أسبوعين، تعقد خلالها ما لا يقل عن 6 جلسات ويتم التصويت بعدها على منح نتنياهو الحصانة من عدمه. وقرر المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، أن يحضر بنفسه الجلسات، علماً بأنه كان نصح نتنياهو بسحب طلبه والتنازل عن حصانته البرلمانية. وأكدت مصادر مقربة منه أن «التقديرات تشير إلى أن احتمالات منح لجنة الكنيست الحصانة لنتنياهو ضعيفة للغاية؛ حيث تضم اللجنة أغلبية رافضة للحصانة. ولربما يكون نتنياهو مستعداً لسحب طلبه والتنازل عن الحصانة». لكن مقربين من نتنياهو رفضوا هذه الفكرة، قائلين إنه «حال تنازل نتنياهو عن طلب الحصانة فسوف يتم تقديم لائحة الاتهام ضده إلى المحكمة المركزية في القدس».

ولا يعني رفض الحصانة شل عمل نتنياهو السياسي. فعندما يتم تقديم لائحة الاتهام ضده إلى المحكمة، لن يؤثر ذلك على مسار الانتخابات التي ستجري في 2 مارس (آذار) القادم. ويتيح القانون له المشاركة في الانتخابات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/25

### 13. صحيفة إسرائيلية: نتنياهو حصل على "هدية القرن"

القدس-(الأناضول): رأت صحيفة إسرائيلية في إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره نشر خطته للسلام التي يطلق عليها "صفقة القرن" بأنه بمثابة "هدية القرن" لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقالت صحيفة "جروزاليم بوست"، الجمعة "تلقى نتنياهو هدية القرن يوم الخميس عندما دعاه نائب الرئيس مايك بينس ومعه زعيم حزب "أزرق- أبيض" بيني غانتس إلى البيت الأبيض لإجراء محادثات يوم الثلاثاء المقبل حول خطة السلام التي طال انتظارها، والمعروفة باسم صفقة القرن". وأضافت: "إنها هدية لعدة أسباب، أولاً، من المقرر أن يجري الكنيست يوم الثلاثاء تصويتاً مصيرياً على طلب نتنياهو بالحصانة من المحاكمة بسبب جرائمه المزعومة بالرشوة والاحتيال وانتهاك الثقة. هل يتراجع أزرق- أبيض الآن عن طلب عقد الجلسة بسبب القمة في واشنطن أم أنه سيتمسك بسلاحه؟".

وتابعت: "في كلتا الحالتين، سيكون هناك اهتمام من قبل الشعب بما يحدث في واشنطن وليس على ما يحدث في الكنيست. فهناك، من المتوقع أن يقدم الرئيس دونالد ترامب وفريق السلام بقيادة صهره جاريد كوشنر تفاصيل الخطة إلى نتنياهو وغانتس ثم يمهدان الطريق لضم غور الأردن وربما أكثر".

ولفتت إلى "أنها هدية لأنه على الرغم من دعوة غانتس، إلا أن نائب الرئيس الأمريكي بنس أشار إلى أن الدعوة تم توجيهها بناءً على طلب نتنياهو، وبعبارة أخرى، نتنياهو يبدو وكأنه قائد حقيقي، وليس زعيماً يلعب ألعاباً سياسية صغيرة عندما يتعلق الأمر بمسائل ذات أهمية استراتيجية مثل خطة ترامب للسلام".

وعلى ذلك فقد رأت الصحيفة أن "غانتس في موقف صعب، فمن ناحية، ستكون غريزته هي رفض الدعوة، لماذا يلعب دوراً في لعبة نتنياهو؟ الجميع في السياسة الإسرائيلية، وخاصة في حزب الليكود التابع له، يعرفون أن نتنياهو ليس سياسياً كريماً".

وقالت: "ماذا يمكن أن يحدث في هذه الحالة؟ في 3 مارس/آذار، اليوم التالي للانتخابات. يعرف نتنياهو أن فرص اليمين في الفوز بـ61 مقعداً في الانتخابات المقبلة ليست عالية، وفرصته الوحيدة لتشكيل ائتلاف هي جعل غانتس يوافق على تشكيل حكومة وحدة".

وأضافت: "الأمريكيون هم السماسرة. جمعوا منحيم بيغن وأنور السادات في البيت الأبيض في عام 1979، وجمعوا اسحق رابين وياسر عرفات في عام 1993 والآن، في عام 2020، سيكونون قد جمعوا نتنياهو وغانتس في المكتب البيضاوي".

وختمت "جروزاليم بوست" بالقول: "سيقدم ترامب خطة سلام مواتية واتفاق دفاع ومن يعرف ماذا. كل ما عليك القيام به، هو تشكيل ائتلاف. من سيكون قادراً على قول لا؟".

القدس العربي، لندن، 2020/1/24

#### 14. استطلاع: 35% من الإسرائيليين يؤيدون ضم غور الأردن قبل الانتخابات

تبين من استطلاع نُشر يوم الجمعة، أن ثلث الإسرائيليين يؤيدون ضم غور الأردن قبل الانتخابات الثالثة للكنيست، التي ستجري في 2 آذار/مارس المقبل.

ويأتي هذا الاستطلاع غداة إعلان الإدارة الأميركية عن دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ورئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، إلى البيت الأبيض، يوم الثلاثاء المقبل، لكي يبلغهما الرئيس دونالد ترامب بتفاصيل "صفقة القرن"، التي بين بنودها ضم غور الأردن إلى إسرائيل.

وحسب الاستطلاع، الذي نشره موقع "واللا" الإلكتروني، فإن 35% يؤيدون ضم غور الأردن بشكل أحادي الجانب قبل الانتخابات، و30% يعارضون ذلك، لكن 35% قالوا إنهم لا يعرفون الإجابة. وأظهر الاستطلاع أن 48% من ناخبي اليمين يؤيدون ضمًا أحادي الجانب للأغوار، وقال 21% من ناخبي اليمين إنهم يعارضون ذلك، وقال 31% إنهم لا يعرفون الإجابة على هذه المسألة. وأيد 20% من ناخبي "كاحول لافان" هذا الضم بشكل أحادي الجانب، بينما قال 44% إنهم لا يؤيدون خطوة كهذه. وقال 36% إنهم لا يعرفون الإجابة.

من جهة أخرى، تبين من الاستطلاع أنه لم تحدث تغييرات في توزيعه المقاعد في الكنيست لو جرت الانتخابات الآن، رغم التطورات الحاصلة في إسرائيل، وأبرزها بدء التداول في حصانة نتنياهو، في الكنيست، الأسبوع المقبل.

وحسب الاستطلاع، فإنه لو جرت الانتخابات الآن، لحصلت "كاحول لافان" على 35 مقعدًا في الكنيست، وحزب الليكود بزعامه نتنياهو على 32 مقعدًا. وحصل تحالف "العمل - غيشر - ميرتس" على 9 مقاعد، ما يعني أن قوة معسكر غانتس لن تزيد عن 44 مقعدًا.

في المقابل، تبقى قوة معسكر نتنياهو 55 مقعدًا، كما هي حاليًا، إذ توقع الاستطلاع حصول حزب شاس على 8 مقاعد، وكتلة "يهדות هتורה" على 7 مقاعد، وتحالف أحزاب اليمين المتطرف "إلى اليمين" على 8 مقاعد، إضافة إلى 32 مقعدًا لليكود.

وستبقى قوة القائمة المشتركة 13 مقعدًا، وكذلك تمثيل حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، الذي يحصل على 8 مقاعد وفقًا للاستطلاع الحالي.

عرب 48، 2020/1/24

## 15. الشيخ عكرمة صبري يتحدى قرار منعه من دخول الأقصى ويدخل محمولاً على الأكتاف

القدس المحتلة - محمد محسن: كسر رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، اليوم الجمعة، قرار الاحتلال الإسرائيلي بمنعه من دخول المسجد الأقصى. ودخل الشيخ صبري محمولاً على أكتاف المصلين عنوة إلى المسجد الأقصى، وطافوا به في باحات المسجد الأقصى تحت المظلات رغم الأجواء الماطرة، وأدخلوه إلى المصلى القبلي في الأقصى. ولاقى قضية الشيخ صبري تضامناً واسعاً منذ قرار الاحتلال إبعاده. وفي تصريح له للصحافيين، عقب صلاة الجمعة، قال الشيخ صبري: "أدينا صلاة الجمعة، لأن ذلك حقنا، وحق كل مسلم أن يصلي صلاة الجمعة، ومعروف بالدين الإسلامي الحنيف أن صلاة الجمعة هي فرض على المسلمين، وبالتالي نحن أدينا هذه الصلاة، لأن من حقنا ذلك، ولا يجوز لنا أن نمنع من هذه الصلاة، ولا يجوز أن نمنع من دخول الأقصى الذي هو أولى القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، ولا غنى عن الأقصى ولا تنازل عن ذرة تراب من الأقصى". يذكر أن سلطات الاحتلال حققت مع الشيخ صبري وأبعده أكثر من 10 مرات عن الأقصى لفترات متفاوتة.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/24

## 16. مستوطنون يحرقون مسجداً جنوب القدس ويخطون شعارات عنصرية

القدس: أحرق إرهابيون يهود فجر اليوم الجمعة مسجداً قرية شرفات قرب بلدة بيت صفافا جنوب القدس المحتلة وخطوا شعارات عنصرية في المكان. وأفاد شهود عيان بأن أجزاء من المسجد تضررت بفعل الحريق ووجد على أحد جدرانه شعارات عنصرية ضد العرب والفلسطينيين. واستنكر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية حسام أبو الرب هذه الجريمة النكراء التي وقعت فجر اليوم الجمعة في مسجد البديرية القديم في قرية شرفات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/24

## 17. الاحتلال يصادق على هدم 4 منازل في الضفة لمنفذي عمليات

صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس الخميس على هدم 4 منازل تعود لمنفذ عمليات في جنين ورام الله والخليل. وذكرت القناة السابعة العبرية بأن المحكمة رفضت الالتماسات التي قدمت من العائلات لمنع أوامر الهدم. في حين، يدور الحديث عن هدم منازل منفذي عملية العبوة في رام الله: وليد حناشة ويزن مجامس، بالإضافة لهدم منزل الأسير محمود عطاونة أحد أعضاء الخلية التي

قتلت أحد الجنود قرب بيت لحم، كما تقرر هدم منزل الأسير أحمد قنبح المتهم بالاشتراك في تنفيذ عملية إطلاق نار قتل فيها مستوطنة بداية العام 2018 قرب نابلس. وقالت القناة إن ما يسمى بـ"قائد المنطقة الوسطى" صادق على أوامر الهدم التي ستنفذ قريباً.

فلسطين أون لاين، 2020/1/24

## 18. "خلع الأكتاف" عقوبة جديدة لمرابطات الأقصى

القدس المحتلة - محمد محسن: على الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على الاعتداء الذي تعرّضت له على أيدي شرطة الاحتلال الإسرائيلي، فإنّ الناشطة المقدسية إلهام نعمان الجعبة ما زالت تشكو من آلام في مختلف أنحاء جسدها. والجعبة كانت قد سُحلت مئات الأمتار في ساحات المسجد الأقصى، بدءاً من مصلى باب الرحمة حتى مركز التحقيق خارج أسوار البلدة القديمة في القدس عند باب الأسباط، الأمر الذي أدّى إلى خلع كتفها، بالإضافة إلى ضرر حلّ في موقع جراحة سبق وخضعت لها، وقد استوجب ذلك بقاءها في المستشفى حتى تتعافى ممّا حلّ بها. والناشطة الجعبة واحدة من عشرات المرابطات في ساحة مصلى باب الرحمة التابع للمسجد الأقصى، اللواتي اعتدنّ الحضور يومياً لمواجهة مجموعات المستوطنين الذين يستباحون الأقصى لساعات في جولات استفزازية تبدأ عند الساعة السابعة والنصف وتنتهي نحو الساعة الثانية في جولتين متتاليتين. وهي اعتادت كما زميلاتها المرابطات فاطمة خضر المعروفة بـ"أمّ أيمن" وهنادي الحلواني وخديجة أبو خويص، على سلوك عناصر شرطة الاحتلال العنيف في حقهنّ، من ضرب ودفع بالقوة واعتقال وإبعاد عن الأقصى وملاحقة خارج ساحات الأقصى. لكنّ ما حدث قبل ثلاثة أسابيع مع الناشطتين الجعبة وخضر واثننتين أخريين من زميلتهنّ تعدّى الدفع والضرب، فهنّ تعرّضنّ للسحل وخلع الأكتاف، و"هذا شكل جديد من أشكال العنف الممارس في حقنا تتجاوز آثاره جسد الضحية لتطاول نفسيّتها"، بحسب ما تقول الجعبة لـ"العربي الجديد".

العربي الجديد، لندن، 2020/1/24

## 19. الفلسطينيون بلبنان يحشدون نصره للأقصى في صلاة الفجر العظيم

بيروت: توجه الآلاف من الفلسطينيين في لبنان إلى مساجد مخيماتهم وتجمعاتهم لتأدية صلاة الفجر؛ ضمن حملة الفجر العظيم، وتلبية لدعوة أطلقتها حركة "حماس"، رفضاً لسياسة الاحتلال الصهيوني ومحاولاته تهويد المسجد الأقصى المبارك، وإبعاد المرابطين.

ففي مخيم عين الحلوة أدى آلاف المصلين صلاة الفجر في مسجد النور، بمشاركة واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني، وحضور القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية. كما شارك أبناء مخيم المية ومية الصلاة في مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وكان لمدينة صيدا حضور في مسجد الأرقم، ومسجد الهبة ومسجد الأحمد في سيروب، وفي مسجد نزار شقير في منطقة وادي الزينة. وكانت المشاركة فاعلة بمخيمات صور، وهي الأقرب إلى حدود الوطن، وأكد المشاركون وحدة الموقف، وأن الهم واحد، وأن النصر يبدأ من عزيمة النهوض إلى صلاة الفجر. وكذلك شهدت مخيمات الشمال حضوراً كثيفاً للمصلين الذين أدوا صلاة الفجر في مسجد زمزم بمخيم البداوي. كما كان حشد المصلين كبيراً في مخيمات بيروت مشاركين ضمن حملة الفجر العظيم. وفي مخيم الجليل تجاوز المصلون البرد القارس والعواصف من أجل مناصرة المقدسات، وأدوا صلاة الفجر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/24

## 20. وثيقة إسرائيلية: الحكم العسكري لفلسطيني الداخل ستار لنهب الأراضي

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: جرت العادة على اعتبار الحكم العسكري الذي فرضته دولة الاحتلال الإسرائيلي على ما تبقى من أبناء الشعب الفلسطيني، بعد النكبة، داخل فلسطين التاريخية في أراضي 1948، وسيلة للقمع السلطوي للفلسطينيين وأداة لإدارة الصراع مع البقية الباقية داخل حدود ما بات يسمى دولة إسرائيل. هذه النظرة إلى سياسة الحكم العسكري المشدد الذي فرض على نحو 200 ألف فلسطيني، تحمل كثيراً من الدقة والصحة التاريخيتين لجهة كون الحكم العسكري المذكور، فرض قيوداً هائلة على حركة الفلسطينيين في الداخل ومنعهم من التنقل داخل الوطن عبر اشتراط الحصول على تصريح خاص من الحاكم العسكري ولو لغاية العلاج الطبي. كما وفر هذا الحكم العسكري أداة سيطرة منحت الدولة الجديدة وسائل للهيمنة على وعي الفلسطينيين في الداخل ومحاولة هندسة هذا الوعي لبناء "عربي إسرائيلي"، من جهة، ومنع تبلور طبقة وسطى صغيرة قادرة على أن تكون بذرة لنمو حركات وطنية تعرد خارج الخط الرسمي المسموح به، من جهة أخرى. في سياق الحكم العسكري، تمت عمليات سرقة الأراضي، وفقاً لوثيقة رسمية كشفها المؤرخ الإسرائيلي، آدم راز، في معهد "عكفوت"، معتبراً أن أحد الأسباب الرئيسية للإبقاء على نظام الحكم العسكري، على الرغم من أن "الشاباك" (المخابرات الإسرائيلية) كانت قد قدرت منذ أواسط الخمسينات أن الأقلية الفلسطينية في الداخل لا تشكل تهديداً لأمن الدولة، هو استخدام أنظمة هذا

الحكم وقيوده، ستاراً وأداة في الوقت نفسه لتسهيل وتحقيق سرقة ونهب الأراضي الفلسطينية الواسعة بعد النكبة، سواء المساحات التي كانت عائدة للقرى الفلسطينية التي هجر أصحابها منها، أو القرى التي بقي أهلها فيها على الرغم من حرب النكبة ولم يغادروها.

الوثيقة تمكّن راز من إعادة استخراجها من أرشيف مئير يعري (الزعيم التاريخي لحزب مبام)، بعدما حاولت اللجنة الأمنية الخاصة في وزارة الأمن إخفاءها عن أنظار الباحثين، ضمن سلسلة عملية متواصلة، على مر العقدين الأخيرين لسحب الوثائق التاريخية التي تكشف جرائم وممارسات دولة الاحتلال في سنواتها الأولى، وحتى إبان حرب فلسطين، من الأرشيفات الإسرائيلية المختلفة. هي وثيقة نشر راز صورة عنها في صحيفة "هآرتس" وتؤكد كيف استعانت دولة الاحتلال بأنظمة الطوارئ البريطانية ونظام الحكم العسكري لتسهيل سرقة الأراضي ونهبها وتسجيلها بملكية الدولة ثم إقامة مستوطنات أطلق عليها اسم مستوطنات أمنية على هذه الأراضي.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/24

## 21. آلاف المقدسيين يبحثون عن طفل مفقود وشرطة الاحتلال تقمع مطالبين بالبحث عنه

القدس: أصيب 23 مواطناً على الأقل في ساعة متأخرة الليلة عقب قمع الاحتلال لمسيرة شارك بها المئات لمطالبة شرطة الاحتلال بالتدخل الجدي لكشف مصير الطفل قصي أبو ارميلة (8 سنوات)، والذي اختفت آثاره في بيت حنينا عصر الجمعة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر في بيان صحفي، إن طواقمها نقلت عدداً من الإصابات للعلاج في المستشفيات فيما تلقى آخرون علاجات ميدانية، وأن الإصابات تنوعت بين الأعيان المعدنية المغلفة بالمطاط والاختناق والسقوط. وحمل محافظ القدس عدنان غيث في اتصال مع "وفا" سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياة الطفل أبو ارميلة. وأغلقت سلطات الاحتلال حاجزي قلنديا ومخيم شعفاط، ومنعت دخول القدس بشكل تام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/24

## 22. مصدر حكومي: الأردن لم يطلع على "صفقة القرن" وإلغاء "فك الارتباط" غير صحيح

عمان - نيفين عبد الهادي: قال مصدر حكومي مأذون، إن الحديث عن الإعلان عن صفقة القرن لا يزال يطرح من خلال الاعلام، نسمع به بين الحين والآخر، مستطرداً بقوله «ولكن على ما يبدو أن هذه المرة الطرح الأميركي به جدية في قرب الاعلان وفقاً للوقت الذي تحدث به الرئيس الأميركي».

وجدد المصدر في تصريح خاص لـ«الدستور» التأكيد على أن الأردن لم يطلع حتى الآن على بنود صفقة القرن. وأعاد ذات المصدر التأكيد موقف الأردن الثابت من القضية الفلسطينية، وضرورة اقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس المحتلة، مشددا على أنها أولوية ومصالحة عليا للدولة الأردنية.

الدستور، عمان، 2020/1/25

### 23. "معاريف": كيف سيتصرف الأردن بعد إعلان "صفقة القرن"؟

عربي 21- يحيى عياش: قالت صحيفة "معاريف" العبرية الجمعة، إن السلطات الأردنية تتابع عن كثب المخططات الإسرائيلية لضم منطقة غور الأردن والبحر الميت بالضفة الغربية المحتلة، مضيفة أن "عمان قلقة أكثر من مبادرة ترامب للسلام"، في إشارة لما يعرف إعلاميا بـ"صفقة القرن". وذكرت الصحيفة في مقال نشرته للكاتب جاكى خوجي أن "الخطوة الأمريكية تستهدف مساعدة نتتياهو في الانتخابات"، مشيرة إلى أن "السلطة الفلسطينية رفضتها رفضا باتا، بعد أن تسرب أهم تفاصيلها، بحيث أن فرص السلام التي تحملها في طياتها هزيلة"، وفق وصفها. وحول الموقف من "صفقة القرن" فور إعلانها، أكدت الصحيفة أن "إسرائيل ستقبل أساس الخطة، وتعلن عن الفلسطينيين كرافضين"، متوقعة أن يكون الموقف الأردني والمصري من الخطة محايدا، "وسيطلبان فقط الخروج من الحدث بسلام".

موقع "عربي 21"، 2020/1/24

### 24. الأردن يدين اقتحام الأقصى والاعتداء على المصلين

عمان: دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين اعتداء الشرطة الإسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى المبارك- الحرم القدسي الشريف عقب انتهاء صلاة فجر الجمعة اليوم. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير ضيف الله الفايز أن ما جرى من اقتحام للشرطة الإسرائيلية للحرم الشريف والاعتداء على المصلين الآمنين ممارسة استفزازية مدانة وانتهاكاً لالتزامات إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال وفقاً للقانون الدولي. وشدد على ضرورة احترام السلطات الإسرائيلية لحرمة المسجد وحرية المصلين وسلامتهم واحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني ووقف انتهاكاتها المتواصلة للأماكن المقدسة وتجنب الاستفزاز والتصعيد.

الغد، عمان، 2020/1/25

## 25. الإمارات: الممارسات الإسرائيلية تعرقل السلام

يويورك (وام): نوهت أميرة الحفيتي، نائبة المندوبة الدائمة والقائم بأعمال البعثة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة، إلى وجود فرصة متاحة لتحقيق هذه الأهداف، وذلك عبر الالتزام بتنفيذ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، معربةً في بيان نلته خلال مناقشات مجلس الأمن، في هذا الصدد عن قلق دولة الإمارات إزاء استمرار الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، بما فيها مواصلتها بناء المستوطنات التي تقوض حل الدولتين وتنتهك اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1994 وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، خاصة القرار رقم /2016/ 2334، واعتبرت هدم الممتلكات الفلسطينية، ومصادرة الأراضي، وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة في مدينة القدس، واستمرار الحصار الجائر على غزة بمثابة ممارسات غير قانونية تعرقل جهود السلام، وتفاقم من معاناة الشعب الفلسطيني.

الاتحاد، أبو ظبي، 2020/1/25

## 26. ماليزيا تدعو إلى استراتيجية برلمانية عالمية لحماية القدس

سامر علاوي-كوالالمبور: دعا رئيس البرلمان الماليزي محمد عارف يوسف إلى تفعيل المجالس البرلمانية في الدول الإسلامية والعالم، من أجل نصرته القضية الفلسطينية وحماية القدس من التهويد. وقد التقى رئيس البرلمان الماليزي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الذي يزور ماليزيا حاليا، حيث ناقشا سبل التصدي لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية من خلال ما يعرف بصفقة القرن، وتنسيق الجهود البرلمانية بين مختلف الدول لنصرة هذه القضية. وفي تصريحات للجزيرة نت، دعا محمد عارف المجالس البرلمانية في العالم إلى القيام بدور رديف للحكومات، من خلال الدبلوماسية البرلمانية لنصرة الشعب الفلسطيني، ووضع حد لأكثر من سبعة عقود من الاحتلال.

وقال إن البرلمان الماليزي شكل مجموعة خاصة بالصدقة الفلسطينية، تضاف إلى عمل لجنتي الشؤون الخارجية والتجارة الخارجية، بهدف تعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية. وأشار إلى أن كوالالمبور تسعى من خلال مؤتمر "برلمانيون من أجل القدس" -المقرر انعقاده من 7 إلى 9 فبراير/شباط المقبل- إلى بناء استراتيجية تحرك مشترك لتعزيز رفض مشاريع التهويد وما يعرف بصفقة القرن التي تروّج لها الولايات المتحدة.

الجزيرة نت، 2020/1/24

## 27. قطر توزع المساعدات المالية على 70 ألف أسرة غزية الأحد

غزة: من المقرر أن تبدأ اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، بعد غد الأحد، توزيع مساعداتها المالية على 70 ألف أسرة فقيرة في القطاع. وأعلنت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، الجهة التي تتعاون في إعداد كشوفات المستفيدين، أن كشف صرف المنحة القطرية وقيمتها 100 دولار أمريكي، لشهر يناير/ كانون الثاني الحالي، يشمل 70 ألف أسرة. وأوضحت أن من بين هذه الأسر تلك التي لم يصرف لها الشهر الماضي، وكذلك كل من استلم للمرة واحدة وعدد أفراد أسرته أربعة أفراد فما فوق.

القدس العربي، لندن، 2020/1/25

## 28. تقرير لمراسل قناة إسرائيلية.. بعدما تجول في شوارع الرياض وأخذ آراء مواطنين

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال صحفي إسرائيلي، إن "المملكة العربية السعودية تتجه رويدا رويدا نحو التغريب، رغم أنها كانت إلى عهد قريب من الدول التي أبقّت أبوابها مغلقة أمام الإسرائيليين، في حين أنني حين زرتها مؤخرا رأيت فيها دولة مختلفة كلياً عن السابق". وأضاف هنريكا تشيبرمان مراسل القناة الإسرائيلية 12 في تقرير له من العاصمة السعودية الرياض، ترجمته "عربي 21" أن "هذه التغيرات الدراماتيكية التي تشهدها المملكة لا يعرف أحد أين ستصل هذه التغيرات، وهل هي كفيلة بالتكفير عن الجرائم التي ارتكبتها ولي العهد السعودي". وفق تعبير المراسل الإسرائيلي.

وأشار قائلاً: "حين كنت أسأل السعوديين الذين التقيتهم في الرياض عن موقفهم من إسرائيل، فإن معظم من قابلناهم، فور أن يسمعو كلمة إسرائيل، فإنهم يخفضون أصواتهم، ويتعدون عن كاميرات التصوير، ومن السعوديين من رأى أنه بفضل العدو المشترك بين إسرائيل والسعودية، وهي إيران ومنظمات الجهاد العالمية، تحولت إسرائيل إلى حليف طبيعي للسعودية".

وأوضح أنه "مع مرور الوقت، فإن أحد رواد هذا التحالف بين إسرائيل والسعودية الذي يتنامى رويدا رويدا، هو المدون السعودي محمد سعود، الذي دأب على نشر تغريدات ومنشورات باللغة العبرية، وليس واضحاً من يقف خلفه، لكنه قد يكون السنونو الذي يبشر بالعصر الجديد بين الرياض وتل أبيب".

وأكد أن "السعودية من الدول المغلقة، والبعيدة عن الانفتاح الذي يشهده العالم، وكانت إلى ما قبل ثلاثة أشهر فقط، لا تسمح إلا للحجاج المسلمين بالوصول لمدينتي مكة والمدينة، لكن مؤخراً باتت

المملكة مفتوحة أمام جميع السياح، مما دفع الجنرال السعودي محمد الشريف للقول إننا نريد للعالم رؤية دولتنا، ونحن ندعو جميع سكان العالم للوصول إلى هنا".

أما "ماشاشافويتش، موظفة شركة الطيران السعودية إيرلاينس، وهي من أصول صربية، تقول إن المملكة تشهد اليوم العديد من المهرجانات المنتشرة في أرجاء المملكة: الرياض وجدة، والكثير من الفعاليات، لقد بتنا نشهد تغيرات كبيرة في المملكة".

وأضافت أن "الشركة السعودية بعد أن طلبت منا ارتداء عبايات سوداء، فقد بتنا اليوم نرتدي عبايات بألوان عديدة وأزياء معاصرة، واليوم بتنا نتحرك في أرجاء الدولة بدون النقاب".

وأضاف أن "من يقف خلف الثورة الاجتماعية في المملكة هو الرجل القوي فيها، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ابن 34 عاماً، المعروف باسم MBS، فهو يحكم دولة يقدر عدد سكانها بـ33 مليون نسمة، وقامت في الأساس على الثروة النفطية، حتى تحولت إلى الدولة الأولى في العالم التي تصدر الذهب الأسود، وتسببت التغيرات الاجتماعية التي أقدم عليها بتحوله شخصية مثيرة للفضول وذا قيمة كبيرة لدى الغرب".

وأشار إلى أن "هذه النظرة الإيجابية الغربية تجاه ابن سلمان بقيت في تصاعد، حتى اندلعت قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية بمدينة اسطنبول التركية، وكرت العالم بأننا لسنا أمام زعيم ديمقراطي، ثم جاء تذكير جديد للعالم بشخصية ولي العهد إم بي إس، مع صدور التقارير التي تحدثت عن تنصته على الهاتف الشخصي لمالك ورئيس شركة أمازون جيف بوزيس".

موقع "عربي 21"، 2020/1/24

## 29. زار مسجد عمر وكنيسة المهد.. الأمير تشارلز يتمنى الحرية والعدالة والمساواة للفلسطينيين

بيت لحم: قال ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، إنه «شرف كبير لي زيارة فلسطين، ولقاء الرئيس محمود عباس في مدينة المسيح بيت لحم». وأضاف: «إن العلاقات البريطانية - الفلسطينية علاقات متجدرة، ونسعى دائماً إلى دعم وتطوير هذه العلاقات، عبر دعم المؤسسات الفلسطينية، ونتمنى الوصول إلى السلام في المنطقة بأقرب وقت ممكن».

وكان الأمير تشارلز وصل إلى بيت لحم قادماً من إسرائيل فزار مسجد عمر بن الخطاب، كما زار كنيسة المهد، وهما مبانٍ متقابلان. واستمع تشارلز إلى شروح حول تاريخ المسجد، ومن ثم توجه إلى كنيسة المهد وتفقد شرحاً عن أعمال الترميم في الكنيسة واللوحات الفسيفسائية فيها قبل أن يؤدي صلاة خاصة في كنيسة مار جرجس في كنيسة المهد، ويتلقى هدية تذكارية.

وأشار الأمير تشارلز إلى الأهمية الكبيرة لبيت لحم وكنيسة المهد. وأضاف إن «المسيحيين والمسلمين عاشوا في شوارع وأرياف هذه المدينة بتآخٍ وسلام طوال القرون الماضية». وزاد: «سرتني زيارة مسجد عمر ورؤية التآخي الإسلامي - المسيحي». وتابع: «لقد تقاسم أتباع الديانات السماوية الثلاث على هذه الأرض المعاناة، وذاقوا مرارة التشريد في هذا البلد وخارجه، وخلال جولتي في بيت لحم حاولت أن أعزز ثقافة التفاهم بين أتباع الديانات المختلفة لأذكر الناس بما يوحدنا وننسى ما يفرقنا. علينا أن نتجاوز الخلافات ونسعى لتحقيق السلام، لننسى آلام الماضي». وعبر تشارلز عن أمله بأن يأتي المستقبل بالحرية والعدالة والمساواة لجميع الفلسطينيين. ولاحقاً، زرع ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز شتلة زيتون في دير الكرمل بمدينة بيت لحم، في اختتام زيارته.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/25

### 30. الرئيس الروسي لإسرائيليين: نحن شركاء في الوجود وعلينا مناهضة اللاسامية

الناصرة . وديع عواودة: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الاحتفالية الخاصة بإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لتحرير اوشفيتز، المعسكر النازي في بولندا، ان بلاده شريكة في وجع الكارثة، داعياً العالم لخطوات عملية لمكافحة اللاسامية، وتبعه بهذه الدعوة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون أيضاً.

في كلمته في المهرجان الخطابي الذي نظمته إسرائيل في القدس المحتلة، اعتبر بوتين ان «الحل النهائي» النازي هو الحضيض والأكثر انخفاضاً في تاريخ البشرية.

وفي تلميح لاسع لأوكرانيا قال بوتين ان المتعاونين مع النازية أسوأ من النازيين أنفسهم، فقد عمل هؤلاء الى جانبهم وساعدوهم في دول أوروبية كثيرة.

وتابع «نذكر كافة ضحايا النازية ومنهم ستة ملايين يهودي، والمحرقه بالنسبة لنا هي الجرح الأكثر عمقا بتاريخ الإنسان وسنذكر هذه المأساة للأبد. قبل سفري للقدس اكتشفت وثائق حقيقية وتقارير جنود الجيش الأحمر ممن حرروا معسكر اوشفيتز. كثير منها كتب بخط اليد غداة تحرير اوشفيتز تصف هول الكارثة».

القدس العربي، لندن، 2020/1/25

### 31. التصعيد العسكري الإسرائيلي الأول ضد حماس في عام 2020

عدنان أبو عامر

للمرة الأولى منذ بداية عام 2020، قصف الطيران الإسرائيلي مساء 15 كانون الثاني/يناير أهدافاً في قطاع غزة تابعة إلى حماس، عقب إطلاق 4 صواريخ من غزة نحو مستوطنات في جنوب إسرائيل، من دون إصابات فلسطينية وإسرائيلية.

وأعدت وحدة الإرباك الليلي مساء 19 كانون الثاني/يناير تفعيل أنشطتها قرب الحدود الشرقية للقطاع، رداً على إطلاق الصواريخ الإسرائيلية، حيث أطلق الفلسطينيون عشرات العبوات المتفجرة والبالونات المفخخة نحو قوات الجيش والمستوطنات هناك، وهذه الوحدات تتكون من مئات الفتيحة والشبان الفلسطينيين، يبدأون عملهم مع ساعات الليل الأولى بالتوجه لمناطق الشريط الحدودي شرقي قطاع غزة، ويطلقون ألعاباً ومفرقات نارية، وقرع الطبول، مستخدمين سماعات ومكبرات صوت، وإطلاق العنان لأبواق مزاميرهم، وبث أغاني وطنية وأصوات أهازيج مرتفعة عبر سماعات كبيرة، لإزعاج الجنود الإسرائيليين والمستوطنين قرب الحدود، بهدف خلق أجواء من الخوف لديهم، من خلال إلقاء قنابل صوت يدوية، ومفرقات مصنوعة من مواد بدائية في غزة.

أوقفت هذه الوحدات فعاليتها في آذار/مارس 2019 بطلب مصري، لإقناع إسرائيل بإدخال تحسينات معيشية على غزة، وتنفيذ التفاهات المبرمة بين حماس وإسرائيل في تشرين الأول/أكتوبر 2018 لتخفيف حصار غزة.

لكن التطور الأخطر في غزة حصل مساء 21 يناير، جاء بإعلان الجيش الإسرائيلي قتل 3 فتيان فلسطينيين على حدود قطاع غزة، بزعم أنهم حاولوا التسلل للجانب الإسرائيلي باجتيازهم للسياج الفاصل قرب مستوطنة "كيسوفيم"، وإلقاء عبوة ناسفة باتجاه قواته، وهم: محمد أبو منديل، وسالم النعامي، ومحمود سعيد، وأعمار الثلاثة 18 عاماً، ولم ترد الفصائل الفلسطينية على هذا الحادث حتى اللحظة، الذي يصب الميز من الزيت على نار التوتر القائم أصلاً في غزة.

تلاحقت هذه التطورات فجأة في الأيام الأخيرة، بفعل جملة أحداث متزامنة، أهمها صدور التقدير السنوي لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية-أمان، في 14 كانون الثاني/يناير، الذي لم يستبعد اندلاع جولات قصيرة من المواجهة في غزة.

قال عضو مكتب العلاقات الوطنية في حماس محمود مرداوي لـ"المونيتور" إن "البالونات الحارقة أحد أشكال النضال الفلسطيني، وطالما أن إسرائيل أخلت بما تعهدت به أمام مصر وقطر والأمم المتحدة في تفاهات تشرين الأول/أكتوبر 2018، فالمقاومة في طريقها للعودة إلى ما كان عليه الوضع من تصعيد سبق ذلك التاريخ". وأضاف: "قد يكون لدى إسرائيل توجه إلى التلصق بتنفيذ

التفاهات عشية انتخاباتها في آذار/مارس، ولو أدى ذلك إلى موجة تصعيد مع غزة، لكن المقاومة لن تسمح بأن تكون غزة ملعباً للمتنافسين الإسرائيليين في الانتخابات، وستستمر باستخدام أدواتها النضالية، وقد تتطور الأمور إلى مواجهات عسكرية محدودة، وإن حصل تطور أمني غير متوقع، فقد نكون أمام سيناريوهات صعبة لم يتنبأ بها أحد مسبقاً.

تزايد التوتر الأمني بين حماس وإسرائيل في غزة مع غياب الوفد الأمني المصري عن غزة، بعد الإعلان في 6 كانون الثاني/يناير عن ترقب مجيئه، لكنه لم يأت، بسبب ما قيل عن غضب مصر من حماس عقب زيارة زعيمها اسماعيل هنية إلى إيران في 6 كانون الثاني/يناير، وكانت آخر زيارة للمخابرات المصرية إلى غزة في أيلول/سبتمبر 2019.

لكن المستشار الإعلامي لهنية طاهر النونو نفى في تصريح صحفي في 19 كانون الثاني/يناير، وجود توتر مع مصر، مؤكداً أن العلاقة مستقرة ومحورية، وتعيش حالة من الاستقرار والتنسيق في الملفات كافة.

قال الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية محمد البريم أبو مجاهد لـ"المونيتور": "إن المقاومة تراقب الوضع الأمني في غزة وعلى حدودها، ولن توقف ضغطها على إسرائيل حتى تمتثل لما هو مطلوب منها بتخفيف الحصار، وإن صعدت ردودها بقصف مواقع المقاومة العسكرية، فقد نلجأ إلى تفعيل خيارات أخرى، وسنكون على أهبة الاستعداد لمواجهة أي توجه إسرائيلي بتغيير قواعد الاشتباك. الأزمة الداخلية الإسرائيلية قد تدفع الحكومة الإسرائيلية إلى التصعيد العسكري ضد غزة، لكن المقاومة جاهزة لمواجهة أسوأ الاحتمالات".

أبلغت محافل عسكرية إسرائيلية قناة "كان" الإسرائيلية في 15 كانون الثاني/يناير بأن عناصر متمرّدة في حركة الجهاد الإسلامي مسؤولة عن إطلاق الصواريخ في اليوم ذاته، مع أن أياً من الفصائل الفلسطينية لم تتبن إطلاقها، لكن اللافت أن إسرائيل قصفت مواقع لحماس، لأنها تعتقد أن حماس هي "رب البيت" في غزة، ومسؤولة عن كل عمل يصدر من القطاع، بغض النظر إن كانت هي من نفذته أم منظمات أخرى.

قال المحلل السياسي القريب من حركة الجهاد الإسلامي حسن عبود لـ"المونيتور" إن "التصعيد الأخير مرتبط بتشديد الحصار الإسرائيلي على غزة، مما أعاد حالة اللاهدوء إلى غزة التي سادت منذ انطلاق مسيرات العودة في آذار/مارس 2018". وأضاف: "إسرائيل تحاول إظهار حركة الجهاد الإسلامي كحالة منفلة، وغير منضبطة وفق الإجماع الفلسطيني، مما يتطلب بنظر إسرائيل ردعها، وهذا كلام غير صحيح. أمامنا 40 يوماً قبل الانتخابات الإسرائيلية، مما يشجع فرضية اندلاع جولات تصعيدية ضد غزة لدواعٍ انتخابية، من دون حرب واسعة".

وأعلنت القناة 13 الإسرائيلية في 20 كانون الثاني/يناير أنّ إسرائيل أرسلت تهديداً إلى حماس بسبب استمرار إطلاق البالونات من غزة، مع وجود مخاوف أمنية إسرائيلية من سعي حماس إلى الضغط على إسرائيل لتعطيل قمة إحياء ذكرى الهولوكوست بمشاركة 40 من كبار قادة دول العالم، التي ستعقد في القدس في 23 كانون الثاني/يناير.

وكشفت القناة 12 الإسرائيلية في 19 كانون الثاني/يناير أنّ إسرائيل نقلت رسالة تهديد إلى حماس عبر طرف ثالث، لم تحدده، بأنها، في حال استمر إطلاق البالونات الحارقة والمتفجرة، لن تتردد في العمل على وقفها، ولو أدى ذلك إلى تصعيد عسكري.

قال رئيس تحرير شبكة الهدهد الإخبارية للشؤون الإسرائيلية سعيد بشارات لـ"المونيتور": "إنني لا أعتقد بحدوث تصعيد عسكري كبير بين حماس وإسرائيل، فإسرائيل اليوم تبحث عن الهدوء الأمني بأي ثمن، وحماس تعرف المأزق الإسرائيلي الداخلي، لذلك فهي تضغط عليها كي تحصل على ما تريد، من دون دفع إسرائيل إلى ردّ قاسٍ قد يجرّ إلى تصعيد مبالغ به. المتوقع أنّ حالة الفعل وردّ الفعل بينهما ستستمرّ كما هو متّبع حتى اليوم، من دون معرفة مآلاتها".

مما قد يزيد من توتر غزة ظهور أزمات إنسانية جديدة، آخرها ما أعلنته جمعية أصحاب محطات الغاز في غزة في 20 كانون الثاني/يناير، عن عدم دخول أيّ كمّيات من الغاز الإسرائيلي والمصري منذ 10 أيام، وهي أزمة لم تحدث منذ 3 سنوات، فلا يوجد غاز للمواطنين والمخابز والمصانع والمزارع والمستشفيات.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في 16 كانون الثاني/يناير أنّ الغضب المصري على حماس بسبب زيارة هنية إلى إيران، وصل إلى فرض عقوبات برفع أسعار السلع المصدّرة إلى غزة، ورسوم جديدة على المغادرين من غزة عبر معبر رفح، رغم أن خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس أعلن في مؤتمر صحفي بغزة يوم 21 يناير، أنه لا علاقة لأزمة الغاز في غزة بالعلاقة مع مصر، بل لأسباب وحسابات تجارية بحتة.

وفي 16 كانون الثاني/يناير، أعلن المستشار الإعلامي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" عدنان أبو حسنة في تصريح صحفي أنّ قطاع غزة منهار تماماً على كلّ المستويات، مستذكراً تقرير الأمم المتحدة لعام 2018 بأنّ غزة في عام 2020 ليست قابلة للحياة.

كلّ ذلك يشير إلى أننا أمام تدهور إضافي للوضع الإنساني في غزة، مما يدفع إلى زيادة التوتر الأمني، ومخاوف انزلاق أيّ تصعيد إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل لا يقوى الفلسطينيون على

تحمل أعبائها، وقد تستغلها الحكومة الإسرائيلية لتحسين وضعها الانتخابي الداخلي، أما حماس فقد تستخدم قوة عسكرية أكثر من جولات سابقة، بما يتسبب في خسارة اليمين الإسرائيلي الانتخابات.  
المونيتور، 2020/1/24

## 32. حوافز حرب الاغتيالات

د. محمد السعيد إدريس

«حرب الاغتيالات» ربما تكون أهم معالم الصراع في الأشهر القادمة بعد اغتيال قاسم سليمانى وأبو العطا.

على الرغم من كل ردود الفعل واسعة المدى والمتناقضة، التي جرى التعبير عنها من دوائر سياسية وأمنية واستخباراتية كثيرة، خاصة الأمريكية و«الإسرائيلية» منها؛ عقب نجاح عملية قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس»، التابع للحرس الثوري الإيراني، فإن أبرز تلك الردود كان يتعلق بالقلق من أن يؤدي هذا النجاح، ورد الفعل الإيراني «المنضبط» حتى الآن، إلى إطلاق «حرب اغتيالات» واسعة على امتداد المنطقة كلها. فالمخاوف التي فرضت نفسها؛ تحسباً لتفجر موجة جديدة من الاغتيالات المتبادلة، كانت تغذيها تصريحات «إسرائيلية» قبل «حادث سليمانى»، وخاصة بعد نجاح «إسرائيل» في اغتيال قائد اللواء الشمالي ل«الجهاد الإسلامي» في فلسطين بهاء أبو العطا بأمر من بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة، الذي لم يغفر له إطلاقه صاروخاً على مدينة أسدود أثناء إلقائه خطاباً انتخابياً ما أجبره على الهرب مذعوراً من بين مؤيديه.

فقد جرى الحديث في الكيان عن وجود هدفين مرجحين للاغتيال من جانب الأجهزة «الإسرائيلية» أولهما، الجنرال قاسم سليمانى باعتبار أنه هو من يقف خلف الصواريخ الأربعة التي جرى إطلاقها على هضبة الجولان المحتلة في إطار خطته؛ لفتح هذه الجبهة في الخاصرة الشمالية للكيان، وثانيهما، زياد النخالة الأمين العام ل«حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين الذي أعطى التعليمات بالرد الصاروخي من القطاع؛ انتقاماً لاغتيال أبو العطا، وهو الرد الذي أصاب نصف الكيان بالشلل، ومنع أكثر من مليون تلميذ من الذهاب إلى مدارسهم.

الأجواء التي سادت الكيان عقب العمليتين؛ أي عملية اغتيال أبو العطا، والقصف الصاروخي المضاد الذي أطلقته «حركة الجهاد» باتجاه المناطق المحاذية لقطاع غزة، تكاد تشبه الأجواء الحالية الناتجة عن اغتيال قاسم سليمانى ثم الرد الصاروخي الإيراني على قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار، و«حرير» قرب أربيل؛ لذلك يكون السؤال مشروعاً حول ما إذا كان الردع المعنوي الذي أصاب «الإسرائيليين» عقب العملية الأولى يمكن أن يتكرر بعد العملية الثانية أم لا؟

ربما تكون الإجابة هي: «لا» لأسباب كثيرة؛ من أبرزها أن من قام باغتيال قاسم سليمان، هو الولايات المتحدة، أي أنها دفعت نفسها في «حرب الاغتيالات»، وهي من سيكون في الواجهة وليس «إسرائيل»، وأنه بات من الأسهل الآن دفع الولايات المتحدة لمواصلة ممارسة هذا النوع من الحرب، ومن ثم فتح كل الأبواب الموصدة أمام «إسرائيل» للقيام بالدور الأكبر فيها؛ للتخلص من كل من هم على قائمة الاغتيالات، ولعل هذا ما يفسر ردود الفعل «الإسرائيلية» على عملية اغتيال الأمريكيين لسليمان. ففي البداية كان الارتباك، ثم تلاه الحرص ب«النأي بالنفس» عن هذه العملية، وتعليمات من نتنياهو لوزرائه «بعدم التطرق لا من قريب ولا من بعيد لعملية الاغتيال»، ولكن بعد الإفصاح الأمريكي عن تحمل المسؤولية والتباهي بنجاحها انطلق نتنياهو والإعلام «الإسرائيلي»؛ للاحتفاء بهذا الاغتيال لسببين؛ أولهما أن هذا الاغتيال خُص «إسرائيل» من رجل يعد من ألد الأعداء، وثانيهما، أنه أعطى الضوء الأخضر ل«إسرائيل» للانخراط بشجاعة في هذه الحرب.

من هذه الأسباب أيضاً التقديرات «الإسرائيلية» بضعف رد الفعل الإيراني على اغتيال سليمان، وهو الرد الذي اقتصر على إطلاق صواريخ على القاعدتين الأمريكيتين في العراق. ومتابعة «إسرائيل» للرد الإيراني، وما تلاه من ورطة إيرانية غير محسوبة؛ نتجت عن اعتراف طهران بإسقاط الطائرة الأوكرانية بصاروخين، وما سوف يترتب على هذه الورطة من تهدة إيرانية مفروضة لأي تفكير في مواصلة الانتقام لسليمان؛ سيثجع «الإسرائيليين» على تجديد الثقة في «سياسة الاغتيالات» و«التصفيات» لأبرز المعارضين والمناوئين الخطرين في المنطقة، وهي السياسة التي يسميها وزير الحرب «الإسرائيلي» الأسبق موشيه يعلون ب«التصفية الممركزة»، والتي يرى أن الهدف منها «ليس معاقبة مخربين على ما قاموا به في الماضي، إنما لمنع عملياتهم في المستقبل».

أبرز مؤشرات الحماس «الإسرائيلي» ل«تشريع حرب الاغتيالات» ما ألمح إليه يسرائيل كاتس وزير الخارجية «الإسرائيلي» من إمكانية تصفية حسن نصر الله الأمين العام ل«حزب الله» اللبناني، إذا ما استمر في تهديد «إسرائيل».

هذه التلميحات وما يقف خلفها من استنتاجات يرونها داخل الاحتلال محفزة لتصعيد «حرب الاغتيالات»، ربما تدفع الطرف الآخر، إلى التورط في هذه الحرب بعد استيعاب ما يمكن اعتباره «زوبعة الطائرة الأوكرانية»، خاصة على المحور الإيراني-العراقي، وكرد فعل للعنف الأمريكي على قرار البرلمان العراقي بإنهاء الوجود العسكري الأمريكي.

استقبال الجنرال إسماعيل قاني القائد الجديد «لفيلق القدس» لسته من قادة فصائل «الحشد الشعبي» العراقي، واستعداده لتقديم كل ما يطلبون من مساعدات عسكرية-لوجستية لاستخدامها في الحرب

القادمة؛ لطرد القوات الأمريكية من 18 قاعدة في العراق؛ هو مؤشر آخر مضاد يؤكد أن «حرب الاغتيالات» ربما تكون أهم معالم الصراع في الأشهر القادمة.

الخليج، الشارقة، 2020/1/24

### 33. الآثار السياسية المترتبة على إعلان صفقة القرن

ناحوم برنياع

ينبغي أن نفهم ما الذي يوجد في «صفقة القرن» وما الذي لا يوجد فيها. أبدأ بما يوجد فيها: هذه صفقة بين رون ديرمر، السفير في واشنطن، وجارد كوشنير، صهر ترامب والمسؤول عن ملف الشرق الاوسط في البيت الابيض. وقد حيكّت الصفقة وفقا للمصالح الفورية للطرفين. أوصل بما لا يوجد فيها: لا يوجد فيها طرف ثالث. لا شريك: لا الفلسطينيين؛ لا الدول العربية السنية؛ ولا العالم الاسلامي بعمومه. في القدس تحدثوا، أول من أمس، غير قليل عن التاريخ. لا ضرر، بالتالي، من الذكر بانه سبق أن كانت أمور كهذه: روسيا، بروسيا، والنمسا والمجر تقاسموا مع حلول نهاية القرن الثامن عشر بولندا دون ان يسألوا البولنديين. كانت هذه هي صفقة القرن خاصتهم. خيرا أم شرا، البيان عن الصفقة، في توقيتها، وفي الآثار السياسية ايضا، هي انجاز عظيم لنتنياهو. ستقول الأيام اذا كان هذا طوق نجاته أم نعش موته. لماذا تعد الخطوة مهمة بهذا القدر؟ أولا، تمنح ضوءا أميركيا أخضر لخطوات ضم في الضفة الغربية. يفترض بادارة ترامب ان تؤيد ليس فقط الضم في غور الأردن، بل أيضا ضم الكتل الاستيطانية والطرق المؤدية اليها من داخل الخط الأخضر. ما لا يفعله الأميركيون سيفعله ضغط وتوقعات المستوطنين. لن تبقى اي مستوطنة وأي مستوطن في الخارج. ثانياً، ستدفع نهائيا التعهد باقامة دولة ثانية بين النهر والبحر. ليس مهما ما يقال في الخطة عن الدولة الفلسطينية: لا يمكن لأي سياسي فلسطيني ان يقنع ابناء شعبه بان يتعايشوا مع ما تقترحه عليهم الخطة. لا يمكن لأي زعيم عربي، بما في ذلك محمد بن سلمان السعودية، وبالتأكيد عبدالله الاردني والسياسي المصري، ان يؤيد الخطة علنا. السؤال الذي ينبغي أن يشغل بالنا هو ماذا سيحصل كنتيجة لنشر الخطة على الارض؟ كيف ستعمل أجهزة السلطة الفلسطينية التي تتسق اليوم مع إسرائيل؟ هل ستصمد السلطة؟ كيف سيرد الشارع الفلسطيني؟ كيف سيرد الناس في ميدان التحرير وفي مخيمات اللاجئين في الأردن؟ هل ستصمد اتفاقات السلام مع مصر والأردن؟

ثالثاً، ستغير جوهرها النهج الذي كان متبعاً من كل حكومات إسرائيل، من اليمين ومن اليسار. كل مبادرات السلام لإسرائيل ولدت ونشأت من خلف ظهر الولايات المتحدة. هكذا كانت خطوة مناخيم بيغن، التي أدت الى اتفاق السلام مع مصر؛ هكذا هي خطوة بيريس ورايين التي ادت الى اتفاق اوسلو؛ وهكذا هي خطوة رابين التي أدت الى اتفاق السلام مع الاردن. فلم تُدخل الادارة الأميركية الى الخطوة الا بعد ان تحطم الجليد، وكان مطلوباً مزيداً من الضغط، واحياناً مزيداً من الحوافز المالية، للوصول الى الاحتفال في ساحة البيت الابيض. هذا ليس صدفة: الأميركيون هم افضل وأهم اصدقائنا، ولكنهم لا يفهمون تفاصيل الشرق الاوسط. لا كلينتون، ولا بوش، ولا اوباما، ولا ترامب. في الشرق الاوسط لا يعرفون الا كيف يتورطون: انظر افغانستان، انظر العراق، انظر السعودية، اليمن، سورية.

كان مارتن اينديك مبعوث الرئيس اوباما لمسيرة السلام في عامي 2013 - 2014. قبل ذلك خدم مرتين كسفير للولايات المتحدة في إسرائيل. قبل اسبوعين نشر مقالاً شاملاً، نادراً في صراحته، في صحيفة «وول ستريت جورنال»، اقترح فيه على إدارة ترامب سحب يديها من مسيرة السلام. وقال: «نحن غير قادرين على اتخاذ سياسة ثابتة في الشرق الأوسط. ثمة سبب وجيه لذلك، سبب يصعب على الكثيرين في المؤسسة السياسية الأميركية قبوله، وأنا منهم: الشرق الاوسط لم يعد يشكل مصلحة حيوية لأميركا. والتحدي هو تبني الاستنتاجات الناتجة عن ذلك».

وهو يهاجم ترامب، الذي لم تولد خطواته المتضاربة في العراق، في سورية، وفي السعودية إلا الضرر، ولكنه يهاجم ايضاً الرئيس الذي عمل تحت إمرته، براك اوباما. مثل ترامب، اوباما أيضاً تحدث عن انتهاء التدخل الأميركي ولكنه فعل العكس؛ تعهد، ولم يف بتعهداته.

في الماضي، كان للولايات المتحدة هدفان واضحان: ضمان ضخ النفط من الخليج باسعار معقولة وضمان وجود إسرائيل. ولكن الاقتصاد الأميركي لم يعد متعلقاً بالوقود المستورد. وبالنسبة لإسرائيل، لم يعد وجودها موضع شك. يمكنها أن تدافع عن نفسها. التهديدات من ايران على إسرائيل مقلقة، ولكن إسرائيل، مع سلاح ذري خاص بها، يمكنها أن تبيد ايران، وليس العكس.

«يصعب علي أن اعترف بذلك، ولكن حل الدولتين ليس مصلحة أميركية حيوية. هذه مصلحة إسرائيلية حيوية اذا كانت إسرائيل تريد ان تواصل كونها يهودية وديمقراطية، ولكنها ليست مصلحة أميركية. حان الوقت لوقف المهزلة في عرض خطط سلام أميركية يرفضها أحد الطرفين أو كلاهما».

اذا كان واضحاً مسبقاً أن خطة ترامب لا يمكنها أن تؤدي الى اتفاق فلماذا طبخها ترامب ونتناهاه، هما ورجالهما؟ الجواب ينقلنا من المسار الدبلوماسي الى المسار السياسي الداخلي. يسعى ترامب

إلى ان يصرف الانتباه عن محاكمة العزل التي تدار ضده في مجلس الشيوخ. فخطة السلام هي نبأ ايجابي. وبخلاف الخطط السابقة ليس في خطته شيء يثير معارضة لدى الافنجيليين، الذين يحتاج الى دعمهم. وهي لا تنطوي على التزام عسكري، بل ولا تكلف مالا - المال الذي سيعرض فيها، اذا ما عرض، سيرفض الفلسطينيون قبوله. الاوروبيون سيسدون أنوفهم، ولكن ليس للأوروبيين أسنان: في أقصى الاحوال سيزعجون إسرائيل قليلاً. وهذه مشكلة الإسرائيليين، وليست مشكلة ترامب. من الواضح أكثر لماذا يريد نتتياهو الصفقة. الأحداث في واشنطن ستصرف الانتباه عن المداوات في الكنيست عن رفع حصانته. وبسرور عظيم سيضم اليه غانتس: في واشنطن نتتياهو هو فاتمن وغانتس في أقصى الاحوال روبين. هذا سيكون احتفال ترامب ونتتياهو. اذا سار غانتس في أعقابها سيحرج ويخسر الأصوات؛ اذا سار ضدهما سيحرج ويخسر الأصوات. ان سير «أزرق أبيض» يمينا سيبدو كإنجرار، مثل الاعتراف بالهزيمة. غانتس كان يجيد العمل لو قال: آسف، عملي في هذه اللحظة هو هنا، في الكنيست. سأسافر الى واشنطن عندما أنتخب رئيسا للوزراء. وهو يكرر الخطأ ذاته الذي ارتكبه حين سافر الى مؤتمر «ايباك».

صفقة ترامب تشبه صفقات اخرى يعقدها نتتياهو في الطريق الى الحصانة، في الطريق الى الانتخابات. هي جيدة لنتتياهو. ليس مؤكدا أنها جيدة لإسرائيل.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/1/25

### 34. "صفقة القرن" تمهّد الطريق لضمّ غور الأردن

عاموس هرئيل

التقارير، التي نُشرت أمس، عن نية الرئيس الأميركي ترامب نشر صفقة القرن، الاسبوع القادم، وأن يستدعي الى البيت الأبيض نتتياهو وغانتس، تمكن من حل لغز جزء من أحداث الاسبوع الحالي. يبدو أن رئيس الحكومة أو خصمه في «أزرق ابيض» عرف مسبقا بما يتم طبخه في واشنطن. في حالة نتتياهو هذا يجب أن يكون الافتراض الاصلي ازاء التنسيق القوي بينه وبين الرئيس. ولكن غانتس ايضا كان في الصورة. من هنا، فان تحدي نتتياهو لغانتس مع اعادة طرح مبادرة ضم الغور، ومن هنا ايضا رد «أزرق ابيض»، الذي ظهر في البداية، قسريا ومحرجا، بشأن الاستعداد للضم شريطة أن يتم هذا الأمر بتنسيق دولي.

تحدث براك ربيد، قبل أيام، في القناة الـ 13 عن تحفظ البيت الأبيض على خطوات أحادية الجانب لإسرائيل في الغور. وأول من أمس في تقرير عميت سيغل في القناة الـ 12 تبين لماذا. الادارة

الأميركية تريد إملاء قواعد اللعب. وهذا يعني أن نتناهاو لن يقوم بطرح، كما اعتقد عدد من اعضاء الكنيسة من «الليكود»، مشروع قانون الضم للقراءة الاولى في الكنيسة في الاسبوع القادم. ولكن من اللحظة التي سينشر فيها الرئيس خطته فان الامور يمكن أن تتغير. في الادارة الأميركية أوضحوا في السابق أن إسرائيل يمكنها اتخاذ خطوات خاصة بها، تتوافق مع الخطة، بعد اعلانها عن موافقتها عليها.

بالنسبة للفلسطينيين فان صفقة القرن ولدت ميتة. رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، رفض مبادئها قبل سنتين تقريبا، حتى أنه قطع منذ ذلك الحين تقريبا جميع الاتصالات السياسية الجارية بين السلطة والادارة. ولكن اذا قال نتناهاو نعم للخطة (الخطوة التي يمكن أن تكلفه معارضة من قبل عدد من ناخبي اليمين) فمن شأنه أن يحصل على بطاقة مفتوحة من ترامب لعمليات الضم. هذه يمكن أن تكون ضم الغور أو يمكن أن تكون في سيناريو اكثر تطرفا، جميع المستوطنات، ربما باستثناء الجيوب. والسؤال هو هل سيختار نتناهاو القيام بخطوة كهذه حتى قبل حملة الانتخابات الثالثة للكنيسة في بداية آذار؟ الاغراء لليمين الإسرائيلي كبير، لكن يجب علينا التذكر بأنه لم يتم عرض الضفادع التي يجب على نتناهاو ابتلاعها بالكامل.

قبل البدء في الاحتفال يجب عد الأخطار المحتملة. منذ ثلاث سنوات تقريبا تطرح شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة تحذيرا استراتيجيا على المستوى السياسي بشأن خطر اندلاع اعمال عنف شديدة في الضفة الغربية. ومنذ خفتت انتفاضة الافراد القصيرة في صيف 2016 والضفة على الاغلب هادئة نسبيا. الهدوء يتم تفسيره بالتعب الى درجة لامبالاة معظم الجمهور الفلسطيني الغارق في محاولة تحسين وضعه الاقتصادي، وربما استيقظ من التفكير بأن خطواته على الارض ستنتج في أن تؤدي الى نتائج سياسية ايجابية.

ولكن صفقة السلام ستفسر كمؤامرة إسرائيلية - أميركية يمكن أن تدفع السلطة الى القيام بخطوات يائسة مثل ظهور موجة احتجاج، أو حتى مثلما حدث بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد في صيف 2000 الى تشجيع نشاطات «ارهابية» بشكل واسع. هذا يمكن أن يكون خطوة ستبتلع كل الاوراق. وبقي ايضا سؤال التأثير على الاردن. عندما طرح نتناهاو مسألة ضم الغور قبل الانتخابات الاخيرة في ايلول، تم تحذيره من قبل رؤساء اجهزة الامن من التداعيات الشديدة المتوقعة. هدد الملك عبد الله في السابق بأن ضم الغور سيكلف إسرائيل الغاء اتفاق السلام مع بلاده. وخشية الملك من تداعيات الضم حقيقية: يوجد في الاردن تراكم لقوى مختلفة، قامت ضده ويمكن أن تستخدم خطوة إسرائيل من اجل اخراج المظاهرات ضده.

عندما يسوي طاقم السلام الأميركي صفوفه تقريبا مع خط حملة «الليكود»، فإن الأوراق السياسية في الساحة الداخلية يتم سحبها. ألقى ترامب، أول من أمس، الى الساحة حبل نجاة لنتنياهو. الانشغال بطلب الحصانة لرئيس الحكومة سيظهر في الاسبوع القادم بصورة مختلفة. غانتس، الذي تم دفعه الى الزاوية، سيضطر الى اتخاذ قرار اذا ما كان سيواصل محاربة نتنياهو بكل قوته، أو اذا كان سيفحص من جديد موقفه حسب التطورات السياسية الدراماتيكية.

في الوقت الذي تعرض فيه في التلغز مبادئ الخطة في عناوين احتفالية، من السهل الانجراف بحماس - بالتأكيد في اليمين الذي لم يحصل في أي يوم على دعم كهذا من الادارة الأميركية. ولكن من الأفضل عدم التشوش: اتفاق سلام سريع لن يخرج من ذلك المساء. في المقابل، قد يتضح في المستقبل أنه بداية لعهد جديد وخطير.

### عودة البالونات

يوم الاحد ظهر، بدت حدود القطاع رعوية بصورة مخادعة. الامطار الغزيرة التي هطلت في الشتاء الحالي، ايضا في جنوب البلاد، تركت خلفها حقولا خضراء بشكل خاص. هذا كان بعيدا جدا عن المشهد الغزي المعتاد الذي نقش في وعي الإسرائيليين، بتلال الرمال التي يتذكرونها من المعارك العسكرية مثل «الجرف الصامد»، التي حدثت في ذروة الصيف.

في السفر بين كيبوتس كيسوفيم والعائق الجديد الذي يقيمه جهاز الامن ضد الانفاق بمحاذاة الحدود، رأيت العين للحظة تلة جميلة فيها غابة. قائد كتيبة خروب، المقدم غال ريتس، سئل اذا كان المتزهون الإسرائيليون يصلون الى هنا. وجوابه كان لا. وحتى الآن هذه الزاوية معروفة فقط لسكان بلدات الغلاف والجنود الذين يدافعون عن هذه المنطقة.

بعد يومين، في مساء الثلاثاء، كانت هذه التلة، التي تقع على بعد 400 متر شرق الجدار، ساحة قتل. ثلاثة شباب فلسطينيين من سكان مخيم المغازي المجاور اجتازوا الجدار الحدودي القديم والمتآكل (العائق الجديد الذي يبني مكانه سيستكمل فقط قبل نهاية السنة)، شخّصهم المراقبون بمحاذاة الجدار ووجهوا مقاتلي كتيبة خروب سوية مع دبابة من اللواء السابع الى التلة التي وجدوا فيها ساترا. عندما اقتربت سيارة عسكرية منهم ألقى الشباب عبوات ناسفة من صنع محلي عليها. ردّ الجنود بإطلاق النار من سلاح خفيف، وانضم اليهم طاقم الدبابة بنيران الرشاشات. قُتل الفلسطينيون الثلاثة، ولم تقع أي اصابات في اوساط جنود الجيش. الحادثة كلها استمرت بضع دقائق.

وبنظرة الى الوراء، هذا كان خلية من الحفاة، لم تكن مسلحة بسلاح ناري، باستثناء العبوات البدائية. في إحداث اخرى حدثت في الفترة الاخيرة، في وضح النهار، اعتقل جنود كتيبة خروب متسللين اجتازوا الجدار بدون سلاح، بعد أن اطلقوا عليهم نارا تحذيرية. الظروف في هذه المرة كانت مختلفة:

الاجتياز تم في الليل، على بعد حوالي 2 كم من الكيبوتس. شاهد الجنود محاولة لمهاجمتهم، وردوا بصورة سريعة وناجعة حسب أوامر فتح النار.

الفلسطينيون الثلاثة اختاروا مساراً مشابهاً للمسار الذي اجتازته خلايا أخرى في شهري ايلول وتشرين الاول في السنة الماضية. وسواء عملوا من تلقاء أنفسهم أم تم توجيههم للعمل من قبل نشطاء احد التنظيمات «الارهابية»، يبدو أن النية كانت القيام بعمل قرب الجدار. من يريد فقط البحث عن عمل أو يتسلل من اجل أن يحكم عليه بالسجن في إسرائيل، على الاغلب هو لا يقوم بالقاء عبوات ناسفة (حقيقة أنه ما زالت هناك ظاهرة متسللين من اجل الاعتقال، تدل فقط على يأس السكان في القطاع من وضعهم).

على مدى الاسبوع نقلت إسرائيل تحذيرات لـ «حماس»، بحسبها أنها لن تضبط نفسها ازاء أي اطلاق للصواريخ، وبالتحديد اثناء عقد القمة في القدس. ربما أن هذا هو السبب في أنه في نهاية الامر لم يتم تسجيل أي اطلاق للصواريخ ردا على قتل الشبان الذي عرض في وسائل الاعلام في غزة كإعدام متعمد من جانب الجيش الإسرائيلي. ورغم ذلك، استمر طوال الاسبوع اطلاق البالونات المتفجرة من القطاع. في الفترة الاخيرة وصلت عدة بالونات ربطت فيها عبوات ناسفة صغيرة حتى اسود وبيت شيمش. ربط بأحد هذه البالونات، التي سقطت في احدى بلدات الغلاف، كرة قدم تم اخفاء عبوة ناسفة داخلها.

المسؤول عن هذه الحيلة القاتلة نشطاء «حماس» وليس «الجهاد الاسلامي، أو تنظيم مارق اصغر. وكما نشر هنا في هذا الاسبوع فان عودة «حماس» الى العنف تعكس احباطا مزدوجا، من مصر الغاضبة على «حماس» والتي تعيق تزويد الغاز للقطاع من قبلها ومن قبل إسرائيل، التي حسب رأي «حماس» لا تطبق التسهيلات المتفق عليها في القطاع بالوتيرة المتوقعة. القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي وعلى قاعدة تقدير الاستخبارات العسكرية، متمسكة بتحليلها للوضع: قيادة «حماس» في غزة اختارت بصورة استراتيجية بذل الجهود لتسوية طويلة المدى من خلال الرغبة في إعادة اعمار البنى التحتية الاقتصادية في القطاع. توسيع التسهيلات، خاصة ادخال المزيد من العمال للعمل في إسرائيل، سيتم الرد عليه بتعهد قاطع من قبل «حماس» بالحفاظ على الهدوء لفترة زمنية طويلة.

ولكن بالتحديد سلوك «حماس» والاحداث المتكررة من شأنها أن تدعم ايضا تفسيرات معاكسة: «حماس» غير ناضجة حقا لتقديم تنازلات ووقف طويل لاطلاق النار. لذلك تسمح بحدوث احداث عنيفة من حين الى آخر قرب الجدار. في حين أن إسرائيل تفرض تحليلاً متفائلاً على الواقع من خلال تجاهل علامات مقلقة تخفي افتراضاتها الأصلية. من حين الى آخر اعتادوا في «أمان» تعيين

«طاقم أحمر» لاعادة فحص صورة الوضع الاستخباري، من وجهة نظر اخرى. من شأن الخطوات التي تتخذها إسرائيل في غزة أن يكون لها تأثيرات بعيدة المدى. هذه تبدو فرصة مناسبة لاعادة فحص التقديرات الدارجة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/1/25

35. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/1/25